



على الرغم من ملاحظة زيادات كبيرة في تحمل الحكومة للحد من الضرر في السنوات الماضية، إلا أن مصر لا تزال تعاني من نقص خدمات الحد من الضرر ونقص الأبحاث في تعاطي المخدرات. والسكان الرئيسيون معرضون على وجه الخصوص للأمراض المنقولة وغالباً ما يستهدفون

هذا المستند

يهدف موجز السياسات هذا إلى تعزيز إدراك الصحة وحقوق الإنسان للأشخاص الذين يستخدمون المخدرات في مصر. وهو موجه بشكل أساسي لصانعي السياسات ومدبري البرامج لإرشادهم في اتخاذ قرارات حول السياسات والبرامج والتدخلات الخاصة بالأشخاص الذين يستخدمون المخدرات. يعرض الموجز السياق الذي يعيشه هؤلاء الأشخاص في مصر، مع التركيز بشكل خاص على الإطار السياسي الوطني للمخدرات، والصحة واستخدام المخدرات، وتوفير خدمات الحد من الضرر، ومشاركة الأقران، وسياق حقوق الإنسان، وتوفير الرعاية في السجون، ووضع النساء اللاتي يستخدمن المخدرات، وقضايا اجتماعية وعدم المساواة. وتم تقديم التوصيات بناءً على البيانات التي تم جمعها ومراجعات مجتمعية. وقد تم إعداد هذا الموجز في إطار برنامج تحالف الحب (Love Alliance).



السياسة

تركز الخطة

الوطنية الحالية في مصر بشأن استخدام المخدرات على تقليل الاعتماد والطلب على المخدرات، وهي مستندة إلى مراجعات من وآخر تعديل تشريعي في عام 2021. (UNODC) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة تفرض مصر عقوبات صارمة على استخدام وحيازة المخدرات، بما في ذلك الغرامات والسجن، بالإضافة إلى اختبارات عشوائية تجريبها الدولة. ويتم عمومًا معارضة سياسات إلغاء التجريم بشدة. تأتي الخدمات الرئيسية للأشخاص الذين يستخدمون المخدرات من "صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي"، والذي يركز على الوقاية والعلاج والاندماج الاجتماعي، مدعومًا بقانون الصحة النفسية لعام 2009. يُكمل ذلك برامج وطنية لمكافحة الأمراض المعدية مثل برنامج الإيدز الوطني، وبرنامج مكافحة فيروس سي، وبرنامج القضاء على السل. C. في عام 2023، منحت منظمة الصحة العالمية مصر "مرتبة ذهبية" لتقدمها في القضاء على التهاب الكبد وفي عام 2025، تم إطلاق استراتيجية جديدة للقضاء على السل بحلول عام 2030، بينما تهدف الخطة الوطنية للإيدز إلى تحقيق أهداف 95-95-95 وتقليل الوصم ضد الفئات الضعيفة

استخدام المخدرات والصحة



تُظهر أحدث المسوحات الوطنية لعام 2020 زيادة في نسبة استخدام المخدرات والاعتماد عليها. أفاد صندوق مكافحة وعلاج الإدمان أن ضغط الأقران يُعد من أبرز أسباب تعاطي المخدرات، وخاصة: الحشيش، والهيروين، والترامادول، بالإضافة إلى الخلطات النفسية مثل الكبتاغون، والستروكس، والفودو، والمادة. تُعد مصر نقطة عبور رئيسية لهذه المواد، بما فيها الميثامفيتامين. في عام 2014، يُقدَّر عدد متعاطي المخدرات بالحقن بحوالي 93,000 شخص. UNAIDS وفقًا لمسح أجراه وقد شهدت مصر زيادة بنسبة 234% في إصابات فيروس نقص المناعة منذ عام 2010، حيث يتأثر الأشخاص الذين يتعاطون بالحقن بين هؤلاء الأشخاص 51.8%، رغم الجهود المبذولة عبر C بشكل غير متناسب بسبب مشاركة الإبر. كما تبلغ نسبة الإصابة بفيروس "مبادرة" 100 مليون صحة

الحد من الضرر



شهدت السنوات الأخيرة تحسناً ملحوظاً في تقبل الحكومة لفكرة الحد من الضرر. ومراكز الاستقبال، وبرامج التوعية التي تستهدف الوقاية من فيروس الإيدز بين الفئات (NSP) تم تفعيل برامج تبادل الإبر والحقن الرئيسية.

في عام 2023، بخمسة مراكز نشطة. (OAT) أطلقت مصر رسمياً برنامج العلاج بأدوية الأفيونات والسل، وتم توسيع تدخلات الحد من الضرر، بما يشمل توزيع أكثر C، وتتوفر خدمات الوقاية والعلاج من فيروس الإيدز، وفيروس من 307,000 إبرة و19,000 وافي ذكري في 7 محافظات. يستمر الصندوق في قيادة الحملات التوعوية والزيارات المنزلية وبرامج توليد الدخل للمتاعفين. كما تقدم منظمات المجتمع المدني خدمات تقليل الضرر بشكل مجهول وعبر الأقران في حوالي 15 مركزاً، مع بقاء الصعيد والمناطق الريفية محرومة من الخدمات.

مشاركة الأقران



يعمل متطوعون من المتعافين في "صندوق مكافحة وعلاج الإدمان" مع الفئات المستهدفة، ويقومون بالتواصل معهم لإقناعهم بوجود برامج فعالة للتعافي، وتشجيعهم على اتخاذ خطوة العلاج.

حقوق الإنسان



منذ انقلاب 2013، ارتفعت انتهاكات حقوق الإنسان في مصر، إلى جانب زيادة تطبيق عقوبة الإعدام. ورغم قلة التوثيق، هناك حالات تم فيها تطبيق الإعدام على تهم تهريب مخدرات. وتُشير تقارير عديدة إلى نقص الرعاية الصحية في السجون والاكتظاظ الشديد، مما يؤدي إلى تدهور صحي وحتى الوفاة. وتُحرم النساء من مجتمع الميم، والمصابون بفيروس الإيدز، من العلاج بسبب الوصم، مع تكرار حالات العنف القائم على النوع والتمييز ضد النساء.

السجون



عن توسع كبير في برامج الحد من الضرر في (UNODC) أبلغ مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة السجون المصرية في العاملين الماضيين.

ويشمل ذلك مشروع السجون الخاص بفيروس الإيدز الذي يغطي الآن 13 منشأة ويوفر المشورة والفحوصات للأمراض المعدية.

بين عامي 2022 و2023، استفاد أكثر من 42,000 سجين و40,500 من أفراد عائلاتهم من خدمات الوقاية والعلاج من فيروس الإيدز، والتهاب الكبد، والأمراض المنقولة جنسياً، والسل، كما تم تدريب 400 من العاملين في مجال الرعاية الصحية ورغم هذا التقدم، لا تزال السجون مزدحمة وتعاني من ضعف الرعاية الصحية، وارتفاع خطر العدوى بسبب تعاطي المخدرات بالحقن، والوشم، وسوء النظافة. كما أن خدمات الصحة النفسية وبرامج إعادة التأهيل تكاد تكون غائبة.

النساء اللاتي يستخدمن المخدرات



وفقًا لتقرير حول الخدمات المستجيبة للنوع الاجتماعي في مصر، فإن تعاطي المخدرات أكثر شيوعًا بين الرجال، ولكن الفجوة في القاهرة تتقلص. تشير بيانات وزارة الصحة إلى أن معظم النساء يتعاطين نفس المواد الشائعة مثل الرجال (الحشيش، الهيروين، الترامادول)، وأن ما بين 40% إلى 70% منهن تعرضن للعنف الجسدي أو الجنسي. بوجود توسع في الخدمات المراعية للنوع، وإن كانت لا تزال في مراحلها الأولية. UNAIDS وأفادت الوصم الاجتماعي، ومشاكل حضانة الأطفال، من أكبر الحواجز أمام حصول النساء على العلاج.

الفوارق الاجتماعية



أفاد أحد أعضاء مركز علاج الإدمان بالقاهرة أن الوصم الاجتماعي يؤدي إلى "حرمان من الوصول إلى العلاج". ويخشى كثيرون من اختبار فيروس الإيدز خوفًا من معرفة النتيجة أو التعرض للتمييز. وترتبط هذه الوصمة بسلوكيات تُعد "غير أخلاقية" مثل العلاقات الجنسية المحرمة وتعاطي المخدرات. ولمكافحة هذا الأمر، تمت إضافة المادة (310) إلى قانون العقوبات، والتي تجرم الكشف عن معلومات تخص الأشخاص الذين يتلقون علاجًا من الإدمان أو يستخدمون المخدرات.

